



## تسع ولايات تشهد افتتاحات مدن جديدة خلال هذا العام

في مواصلة لملمحة المدن الجامعية للصندوق خلال هذا العام تشهد تسع ولايات إضافة جديدة لعمرانها من خلال هذه الافتتاحات وتأتي في مقدمة هذه الولايات ولاية نهر النيل حيث تشهد مدينة بربر إضافة طابقيين لمدينة الأحمدى الجامعية وهناك داخليتين في المتممة للطلاب وأخرى للطالبات، وفي ولاية الجزيرة فهناك مدينة الزهراء الجامعية في مدني والتي تتكون من أربع طوابق وأخرى في المناقل وفي القضارف مدينة جامعية من طابقيين وفي ولاية البحر الأحمر هناك مدينة جامعية في جببت وفي النيل الأزرق هناك مدينة جامعية في الدمازين وفي ولاية سنار هناك مدينتين في سنجة التي سيتم فيها إضافة طابقيين للمدينة الجامعية للطالبات وأخرى في مدينة سنار للطلاب وفي شمال كردفان لدينا في منطقة أبو زبد مدينتين واحدة للطلاب وأخرى للطالبات وكذلك في جنوب كردفان في الدلنج وبلنوسة إضافة إلى ولاية الخرطوم التي لدينا فيها اثنتين من مدن الصناعة التي اكتمل العمل فيها، وهناك مدن لا زال العمل جارٍ فيها في دنقلا والرصيرص وفي كثير من المدن التي بدأ العمل فيها ولكن المدن التي ذكرت مسبقاً ستم افتتاحها خلال هذا العام وتجري الترتيبات الآن لبداية هذه الافتتاحات والتي ستكون من هذا الشهر إلى شهر أغسطس وذلك بعد التنسيق مع حكومات تلك الولايات التي بها هذه المدن خاصة وإن الفترة القادمة تشهد البلاد أعياد السلام وأعياد ثورة الانقاذ الوطني.

كثيرون يظنون أن الصندوق القومي لرعاية الطلاب معني فقط بالمدن الجامعية.. لكن الخدمات الصندوق ممتدة الى نواحي كثيرة منها :

مشروع كفالة الطالب الجامعي : وتقوم فلسفته على تحمل المجتمع كفالة الطالب الجامعي ويكون دور الصندوق تنسيقياً وقد بلغ عدد الطلاب المكفولين ( ٩٩١٣٥ ) . وتعطى الكفالة لأكثر الطلاب فقرا بعد دراسة حالتهم بواسطة لجنة الكفالة على ان يكون الطالب سوداني ومقيدا بإحدى الجامعات الحكومية نظام البكالوريوس والايكون مكفولا من جهة اخرى ايا كان نوعها . وتبلغ قيمة الكفالة ما بين ٤٠ - ٥٠ جنيه وتكون في فترة الدراسة .

كفالة الطالب أو الطالبة تعني شريان الحياة الذي يمكنه من مواصلة دراسته الجامعية حتى آخر الشوط.. فكثيرون ربما تحل لهم المدينة الجامعية مشكلة السكن .. لكن تظل المشكلة في وقود الحياة اليومية .. المصروفات الحتمية التي يحتاجها الطالب أو الطالبة لإدارة شؤونه اليومية .. من هنا تأتي أهمية كفالة الطالب الجامعي.. وعلاوة على ذلك يقوم الصندوق بحل كافة المشكلات الصحية الناتجة من التوسع الكبير في التعليم العالي وذلك من إقامة المحاضرات الخاصة بالتثقيف الصحي والعمل على إصحاح البيئة واليام بحملات التطعيم والإلتزام بكل مصاريف الطلاب المصابين بالأمراض المزمنة وذلك عن طريق تقديم العلاج بصورة مستمرة حتى التخرج إضافة الى التأمين الصحي ورعاية ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال تقديم الدرجات للمعاقين حركيا واجهزة توصيل الصوت للمكفوفين

## المدن الجامعية

عندما كان كل طلاب التعليم العالي في السودان لا يتجاوز عددهم عشرة آلاف.. كانت تتوفر لهم مدن جامعية بمستوى فندقي متميز بمعايير أزمانهم.. وتغير الزمان اليوم وصارت جامعة واحدة كجامعة السودان مثلا يفوق عدد طلابها الـ (٥٠) ألفاً.. خمسة أضعاف كل طلاب التعليم العالي في السودان في الزمان الذي مضى.. وليست المشكلة في العدد وحده.. بل في الإنتشار الجغرافي.. من أدنى حدود السودان الى أقصاها.. جامعات وكليات منتشرة في كل أنحاء.. و مئات الآلاف من الطلاب والطالبات يمارسون تفاصيل يومياتهم الأكاديمية والاجتماعية في داخل أسوار هذه الجامعات..

من هنا يمكن تخيل جسامه مسئولية الصندوق القومي لرعاية الطلاب.. أن يوفر لكل هؤلاء الطلاب الملاذ الآمن الذي منه ينطلقون ممارسة تحصيلهم الأكاديمي بكل يسر.. فماد حقق الصندوق حتى اليوم ..

بلغت المدن الجامعية التي شيدها الصندوق أكثر من (٩٥) مدينة في مختلف مناطق السودان تضمن بين جناحيها أكثر من (١٥٠) طالبا وطالبة أكثر من (١٥) مرة ضعف عدد جميع الطلاب في الماضي.. لا يتمتعون بالسكن الآمن وحده بل حتى بخدمات أخرى مثل الإسعاف والترحيل.

خدمات الصندوق متنوعة لتلبي حاجات الطلاب حسب قدراتهم المادية.. فعلاوة على السكن العام هناك سكن خاص توفر فيه بعض الكماليات مثل التكييف والإثاث المميز.. وهناك السكن الجامعي بنظام الشراكة : وهو مناصفة بين الصندوق وأولياء امور طلاب التعليم العالي ويهدف الى توسيع قدرات الصندوق في توفير سكن إضافي اقل من السكن الخاص وإدخال نظام تسليف الجامعي واستيعاب سكن الروابط وسكن الطالبات وسط الأحياء ومعالجة الظواهر السلوكية السالبة وهذا النظام معمول به في ولاية الخرطوم .

## للطالبات فقط !!

الطالبة الجامعية.. موضوعه في مجتمعها بين قوسين .. قوس (الأنوثة) والنظرة التقليدية للمرأة في المجتمع .. وقوس كونها في المرحلة الجامعية التي لا تعني للطالبة مجرد مرحلة التخصص العلمية الأخيرة قبل الانطلاق للحياة العريضة في المجتمع.. بل قوام شخصيتها وفخامة موقعها في المجتمع.. تحتاج الطالبة الجامعية لأدرك أهمية التعامل بذكاء بين القوسين.. أن تدرك أن (انوثتها) لا يجب أن تكون جزءا من مكون نظرة الآخرين إليها.. تحييد (الأنوثة) لا يعني الغاؤها.. بل تحريرها من (يوميات التعامل) .. مثلا .. اللبس المحتشم الوقور.. ولا أقصد به شكلا معيناً مرسوم مثل (البونيفورم) بل المظهر الاجمالي الذي لا يجعل من جسد الفتاة موضع تساؤل .. مظهر يفرض على الآخر خطأ أحمر تنتهي عنده العلاقات .. الأكاديمية أو الاجتماعية..



أما وقس كونها جامعية.. فكل فتاة تبلغ المرحلة الجامعية تحيط بها هالة اجتماعية شفافة.. في محيط أسرتها الصغيرة ومجتمعها الكبير على حد سواء.. هذه الهالة تستوجب أن تدرك الفتاة أنها (نموذج) وقودة لآخرين.. مشروع (أم) تربوي جيلا قادمًا.. لا يمكن لهذه القدوة والنموذج - مثلا - ان تسير في الشارع العام وهي تمضع (اللبن) .. أو تفقع (حبيبات التسالي) .. أو تتحدث مع زميلها أو زميلتها بصوت عال تخترقه الضحكات المجلجلة ..

## سطر جديد

الحياة المرحلة الجامعية قد لا تتجاوز الأربع سنوات أوخمس وربما ست في حالة كليات الطب..بعدها يعبر الشاب أو الشابة الى فضاء المجتمع الكبير ليبحث لنفسه عن موطيء رجل.. ومنصة انطلاق لبقية عمره المديد باذن الله.

لكن رغم قصر سنوات الحياة الجامعية هذه إلا أنها تشكل عصاره الإلهام الذي يصنع مستقبل الطالب أو الطالبة.. هنا تتشكل الشخصية وتنمو العضلات الفكرية والأكاديمية والاجتماعية والثقافية.. فإذا ساهمت بيئة الحياة الجامعية في تقوية هذه العضلات.. تنجب سلالة قوية تمتليء عافية تصنع مستقبلا وارفيا ليس للطالب أو أسرته بل للمجتمع السوداني الكبير نفسه.. من هنا تنطلق رؤية الصندوق القومي لرعاية الطلاب.. توفير أفضل بيئة لإنجاب أفضل سلالة من الأجيال القادمة.. رعاية العقول النيرة التي ستصبح المكون البشري الفعلي الذي يناط به مستقبل بلده السودان. والبيئة المعافاة لا تعني مجرد مباني مجردة من المعاني.. بل بيئة تصون المكون الأخلاقي والانساني في داخل الطالب.. لتترعرع في جوانحه الكرامة والعزة والطموح والموهبة.. لكن مثل هذه الرسالة لا تتحقق من طرف واحد.. هي علاقة شراكة بين الطالب والصندوق.. مسئولية مشتركة.. فاكتبوا لنا ماذا يمكن أن يضاف للمدن الجامعية حتى تقدم الأفضل.. فلنمارس رياضة التكافل العقلاني .. بالتفكير .. والعمل المشترك لمصلحتنا جميعا .. أكتبوا (سطر جديد) انتم..

## قضية

شهد الصندوق القومي لرعاية الطلاب قفزة نوعية وكمية واضحة محسوسة للمجتمع.. وزادت مشاريعه فهل تغيرت النظرة للصندوق أم لا..؟ يقول النقراي الأمين العام للصندوق (أعتقد أن النظرة للصندوق تغيرت تماما.. بعد ان كانت نظرة مشوبة بالبعد السياسي.. صارت نظرة مهنية تنظر للشرايع مباشرة.. وكلما تمددت ضاقت مساحة النظرة السياسية)

لكن ربما حتى في الزاوية التي أسماها النقراي (مهنية) تترفع بعض الأصوات بمقارنة الماضي مع الحاضر.. الماضي عندما كان طلاب جامعة الخرطوم مثلا .. يتمتعون ليس بمدن جامعية بل بـ(فنادق) جامعية.. يقول الدكتور النقراي (السؤال كم من الطلاب استفادوا من ذلك في الماضي؟ لماذا تصرف كل الموارد في قلة وتحرم الغالبية منها ..هذه مشكلة عدالة في المقام الاول قبل أن تكون مشكلة أرقام ..وربما تكون أقرب الى نظرة الاستعمار في الماضي الذي حاول أن يستقطب أبناء الشخصيات المؤثرة في المجتمع..لا أريد غمط ذلك الجيل حقه إلا أنه لم يستطع تجاوز بعض المشكلات التي توقف عندها.)

حسنا اذا كانت نظرة المجتمع للصندوق تضيق وتتسع مع زيادة مشاريعه.. فإلى مدى يستطيع الصندوق الاستمرار في هذه المشاريع.. يقول النقراي (الصندوق حاليا يستوعب أكثر من ٥٠٪ من طلاب التعليم الحكومي وهو رقم يعني عمليا كل المحتاجين للسكن من غير المقتردين..) ويفترض النقراي أن المطلوب بعد استكمال معالجة مشكلة السكن الانطلاق نحو استثمارات تضمن التمويل المنتظم للصندوق.. حتى يتحقق ايراد ثابت.

ترتيب الأولويات هو أحد أركان النجاح في حل مشكلة الاسكان الجامعي.. ماهي الأولوية اذا كان الخيار بين كفالة واسكان طالب .. أو طالبة .. يقول النقراي ( أكفل طالبة أولا .. لأن التعامل مع المجتمع يكون من خلال ثقافته والطالبة أقل قدرة على توفير احتياجاتها والطالب متاح له فرصة أوسع في العمل أثناء دراسته أكثر من الطالبة.. كما انه يستطيع أن يتدبر سكنه ايضا ولاعتبرت كثيرة أخرى أقدم كفالة الطالبة..)

## أحداث و تغطيات

في حدث شهدته صالة (قول قيت) بامدرمان وكعادته إحتفل الصندوق القومي لرعاية الطلاب بالثلاثين الأوائل من الشهادة السودانية وأسرهم وهو مشروع لرعاية المتفوقين في عامه السادس .

وخطاب الإحتفال الدكتور محمد عبدالله النقراي الأمين العام للصندوق وقال ان من نعم الله على العباد تفوق الأبناء وان المشوار أمام الطلاب طويل وهم أمل الوطن واثني د/النقراي على تجربة رعاية المبدعين في بداياتها. وأن إبنائنا على قدر المسئولية لانهم امل اسرهم اولا ووطنهم ثانيا ونادى المتفوقين بالسير الى الامام وزيادة التفوق والمحافظة عليه وهم من خلفهم يشدون من أزرهم ويرعونهم .

وزير التربية و التعليم العام د/حامد محمد ابراهيم قال إن المتفوقين هم الذين سيجملون راية السودان في المستقبل وأكد سيادته بانهم يشدون على أيادي ابنائهم المتفوقين للمزيد من النجاحات وختم حديثه بالاشادة بالصندوق وبيادارته وعلى رأسها قائد الركب د/ النقراي وبمشروع رعايته للمتفوقين وانه يعد خطوة في الإتجاه الصحيح لبناء سودان قوى .

وعلى لسان أول الشهادة السودانية مازن عبدالبديع ونيابة عن المتفوقين قال ان الصندوق حملنا أمانة وحملنا ثقيلنا على

أعناقنا بما قام به من إحتفال ورعاية لنا طوال السنين الدراسية حتى التخرج ونعدكم ونؤكد لكم باننا سنكون عند حسن ظنكم وان

الصندوق وضعنا أمام تحدي كبير ونحن أهل له. وعطر الحفل مجموعة الزاهدين التي انشدت قصائد وطنية ودينية وجهادية فكان الحضور أكثر طربا وانساما مع الفرقة وختم الجميع الحفل بالترديد مع المجموعة اغنية الفنان الراحل المقيم الكاشف ( انا بلدى بلد الخير والطيبة ).

